أي قبل أن يطلب منه الشهادة قال النووي أصح التأويلين أنه محمول على من عنده شهادة لإنسان بحق ولا يعلم ذلك الإنسان أنه شاهد فيجيء والثاني أنه شهادة الحسبة

٢٩١٩ ألا أخبركم بخيركم من شركم خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ت حب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح

قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على أناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أي من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) أي شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره

٢٩٢٠ ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس إن من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت وإن من شر الناس رجلا فاجرا جريئا يقرأ كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه (حم ن ك عن أبي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح

عمل) أي جاهد لإعلاء كلمة الله راكبا أو ماشيا أو مستمرا على ذلك إلى أن مات (فاجرا) أي منبعثا في المعاصي (جريئا) من الجراءة أي قوي الإقدام (ولا يرعوي) أي لا ينكف ولا ينزجر (إلى شيء منه) أي من مواعظه وزواجره ووعده ووعيده قال العلقمي وأوله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره إلى راحلته فقال ألا أخبركم

٢٩٢١ ألا أخبركم عن الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل (ع عن أنس) قال الشيخ حديث حسن

الأجود) أي الأكثر كرما (الله الأجود) أي الأكرم وكرره للتأكيد (ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحتين (علما) شرعيا (فنشر علمه) أي بثه للمستحقين الأمة هنا الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به

٢٩٢٢ ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ابن أبي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة ك عن سعد بن أبي وقاص) قال الشيخ حديث صحيح

بشيء) أي بدعاء نافع للكرب والبلاء (كرب) أي مشقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمد أي محنة (ففرج عنه) أي ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو (دعاء ذي النون) أي صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى في الظلمات (لا إله) لا معبود (إلا أنت سبحانك) أن يعجزك شيء (إني كنت من الظالمين) لنفسي بالمبادرة بالمهاجرة عن قومي بلا إذن

٢٩٢٣ ألا أخبركم بمن يحرم عليه النار غدا كل هين لين قريب سهل (ع عن جابر [illegible] عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح

النار) أي دخول جهنم (غدا) أي يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المترقب قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الأعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين (قريب) أي إلى الناس (سهل) قال المناوي يقضي حوائج الناس وينقاد للشارع في أمره ونهيه

٢٩٢٤ ألا أخبركم بصلاة المنافقين أن يؤخر العصر حتى إذا كانت الشمس كثرب البقرة صلاها (قط ك عن رافع بن خديج) وهو حديث صحيح

قالوا أخبرنا قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت (كثرب البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة أي كشحم الرقيق فوق الكرش والأمعاء شبه به تفرق الشمس عند المغيب وتصيرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت تأوبا ويصليها فيه ليدفع الإعراض فيحمل [illegible] والمراد التحذير عن تأخيرها إلى هذا الوقت وتسميته منافقا [illegible] النفاق الحقيقي

٢٩٢٥ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة (حم د ت عن أبي الدرداء) وهو حديث صحيح

بأفضل) أي بما هو أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) المفروضات أو النفليات (إصلاح ذات البين) أي إصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم وإسكان الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالإصلاح إذا كان واجب وجوب كفاية [illegible] (فإن فساد ذات البين هي الحالقة) قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر